الرابطة

نشرة

متروبوليتية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

السنة الرابعة — العدد الثاني — اذار — نيسان ١٩٤٧

فهرس العدد

الرابطة

السنة ٤ العدد ٢ اذار - نيسان ١٩٤٧

كلمة الراعي

«لتكن احقاؤكم مشدودة وسرجكم موقدة»

هوذا زمان الصوم المبارك زمان التفكير والتكفير . لذا جئنا نعرض على اذهانكم وتفكيركم بعضاً من كلمات المعلّم - وقد اعتدنا نحن انفسنا ان نتمعن بها ، لشدة خطورتها ، في مثل تلك الايام المقدسة - وتلك الكلمات هي ما جاء في لوقا البشير في الفصل الثاني عشر من الآية ٣٥ الى الآية ٤٠

* * *

يفتقدنا الله احياناً بمصائب ونحن هي في الغالب زيارات رحمته لنا ؛ فيقصد بها تذكيرنا بواجباتنا ويصحبها بنعم تحملنا على التوبة واصلاح السيرة غير أن له زيارة - وهي الاخيرة - زيارة عدالته ، زيارة الحساب الجازم في امر ابديّتنا .

فاذا ما فهم المسيحي ما لتلك الزيارة من الاهمية عمد الى الاستعداد لها عملاً بقول المسيح « لتكن احقاؤكم مشدودة وسرجكم موقدة ».

« لتكن احقاؤكم مشدودة ». الحياة سفر شاق في طريق وعرة صاعدة نحو قِمَمٍ سامية شريفة تودّ النفس ان تطير اليها لولا وِقرُ الجسد المثقل بالشهوات الارضية فتلبس حينئذٍ زناراً هو منطقة الاماتة الشديدة بها تقهر قوة الحواس وتخضعها لسلطانها . وتتمكن حينئذٍ من مواصلة السير بدون ان تتجاذبها الملاهي وتوقف سيرها .

« لتكن احقاؤكم مشدودة » الحياة هي جهاد وكل ما حولنا ينادي بضرورة

الألم والعذاب: فهي تقلبات الدهر وخيانة الثروة ونكران الجميل ومظالم البشر وفراق الاحباب وتقلبات الفصول والعوز والعاهات، بينما كل ما فينا يميل بنا الى الهناء والنعيم فيزيدنا ألمًا. فحينئذٍ ترفع النفس بصرها نحو سيّدها المتألم وتحزم وسطها بمنطقة الصبر وتنهض همتها لتحمل كل تعب وألم وتسير غير محنية الظهر تحت نير الحياة القصيرة ولسان حالها قول داود: «منطقتني بالقوّة للقتال.»

* * *

تمنطق المسيحي بالقوة واستعدَّ للسير في الجهاد والعمل. ولكن كيف السبيل الى السير والعمل بدون نور يضيء سيره فحينئذٍ يوقد المسيحي سراجه: لتكن سُرُجكم [في ايديكم] موقدة.

سراجه هو نور العقل المتوقد الذي لا تحجبه الجرة الاهواء، هو صوت ضميره المستقيم الصافي النية يصغي اليه ويأبى الاصغاء الى صوت الشر.

سراجه هو ايمانه يغذيه ويقوّيه وينميه بدرس الحقائق المقدسة التي تسمو بعقلنا الى ما فوق المحسوس فيريه الله واعماله وحسنـاته ويريه شعاعاً من اسرار فدائه وتقديسه ويريه كل الاشياء بحسب منزلتها وتدبير العناية الالهية فيها.

سراجه هو شريعة الله المقدسة «وصيّة الربّ نقيّة تنير العيون» (مزمور ١٨: ٩) بها يحكم المسيحي في الخير والفضيلة وجمالها وضرورتها فتأتي آراؤه صحيحة ثابتة.

سراجه هو الصلاة تنزل عليه النصائح والالهامات فتثبت قدمه في التجارب والمخاطر وتذلل امامه العقبات.

تلك هي سرج المسيحي. ليست ضئيلة ولا باردة ولا مغشّاة بل موقدة فيها حياة وحرارة بل هي محرقة لانها تنبعث من الحبّ الالهي، يمشي المسيحي على نورها ويعمل على نورها ويجاهد على نورها، وكل ما يعمله يصبح نورًا ومن حوله ينتشر النور فيضيء بمثله الصالح كل من يراه.

* * *

اذا كان وسط المسيحي مشدودًا متضايقاً كيف يمكنه النوم وهل ينام وسراجه موقد ونوره يبهر العيون؟ لا بل تراه يسهر «في انتظار سيّده متى يأتي من العرس لكي يمشي معه...»

اجل ان السيّد له المجد لما غلب وصعد منتصرًا الى الوطن السعيد جمع بين صفوف الملائكة التي كانت في انتظاره وجيوش المختارين الذين دخلوا معه وباشر عرساً سرمدياً للبشرية المفتداة بدمه . عرس تتجدّد افراحه كل يوم . فعندما يرى قرب انحلال نفس يأتي ليقودها الى افراح العرس السماوي . على انَّ المسيحي يجهل تلك الساعة فوجب عليه ان يسهر ويمكث في نشاطه على الدوام ويحذر الخطيئة . عليه ان يسعى في الاعمال الحسنة ليزيد المهر الذي يريد ان يهيئه لعرسه السماوي . تمضي الهجعات الثلاث من الحياة وعينه لا تكلّ من السهر وكلما تأخر العريس ازداد هو حرصاً وسهرًا حتى يتحوَّل سهره الى اشتياق ثم الى احتراق فينادي فاديه قائلًا : متى تأتي ؟

فيجيب : ها أنا آتٍ . . . يسمع صوته اولًا من بعيد : هو الضعف هي العاهات هي الحياة تتلاشى رويدًا رويدًا . . . واذا اقترب وقرع الباب بادر المسيحي ليفتح له لانه كان ساهرًا . ثم وقف مقابل فاديه راسخ القدم مجلّلًا بالنور اعماله وحسناته وقال ها أناذا مستعد . لقد احترمت ضميري على مقدار ضعفي وايماني لم اخنه ولم ادعه يفتر . وصاياك حفظتها ونعمك حوّلتها الى اعمال صالحة . خطاياي بكيتها . فدعني اجتاز معك من السهر المتعب في ليل هذا العالم المظلم الى نهار عرسك السماوي الذي لا تغيب شمسه ابدًا . « طوبى لاولئك العبيد الذين اذا جاء سيدهم وجدهم ساهرين » « الحق اقول لكم انه يشدُّ وسطه » السيد يضحي خادماً لهم « انه يتكئهم » بعد عناء الحياة . ابدية راحة وهناء . يفيضه السيد في كؤوس قلوبهم . « يدور يخدمهم » ساكباً كل يوم شراباً جديدًا . هذا هو المسيحي الحقيقي الحكيم الذي يشد وسطه ويوقد نوره وينتظر سيده .

* * *

اما المسيحيون المتوانون فانهم لا يزالون غارقين في نومهم . فبعضهم يستيقظون من حين الى حين ويظنون انهم اذا تمموا فصحهم مرةً في السنة اصبحوا في مأمن من خطر الهلاك . ألا فليعلم نيام السنة « ان ابن البشر يأتي في ساعة لا يظنونها » . . . وبعضهم — ولعلّ عددهم كبير جدًا — عزموا ان يناموا طيلة الحياة كلها لكي لا يستيقظوا الا في آخر ساعة ، يعدون انفسهم بالتوبة بينما تتراكم خطاياهم وتتأصل

فيهم العادات الذميمة ويتضاءل نور ايمانهم وصوت ضميرهم ولا يريدون ان يحمّلوا نفوسهم مشقة او اماتة وكلما سمعوا صوتاً من خارج او من داخل يقول هلموا الى العرس يجيبون : « ان سيدي يبطئ . » ماذا ينتظرون ؟ أشيخوخة تعود بهم الى التفكير بالحياة الآتية ؟ أشتاء شيخوخة تضمحلّ معه الاهواء والاطماع.

ذاك حلم في مخيلة الخاطئ النائم فان هموم الحياة واشغالها مثل زوبعة تدوّخ الواقع فيها . فلا الفشل يهدئ طمع الانسان ولا النجاح يخففه . فلقد رأينا ونرى كل يوم من مطامع الشيوخ ومطامحهم ما يجعلهم يؤجّلون توبتهم آملين ان تكون ايامهم طويلة وقد اصبحت بالحقيقة معدودة.

وعلى فرض صحت الاحلام وازاح الشيخ عن ظهره هموم الحياة وزالت من نفسه الاهواء — مع ان السنين لا تنسي عوائد تمكّنت في النفس — على فرض ان هدأت الاهواء والاطماع فاصبحت نفسه كفي ليلٍ ساكن يحمل على التأمّل . . . إلا ان هذا لا يكفي اتستعد لملاقاة العريس . هناك امرٌ جوهري نسيته يا ايها المسيحي : في نعمة التوبة المجّانية . . . انه تعالى يفيضها عليك غزيرة فعّالة في سني الشباب والرجولية . ولكنه بصبره ورحمته لا يعاقب اذا رفضنا نعمته بل يدعنا ننام يدعنا كما نحن بمحبته طامعين وبرحمته هازئين . واذا ما عيل صبره لا يعود الينا في الغالب ولا يقبل منا بفضلات حياة ضحينا بها على مذابح الاميال والاهواء الارضية . وكما قال الرسول « بعد ان احتقرتَ غنى لطفه واحتماله وأناته ولَمْ تعلم ان لطف الله يقتادك الى التوبة » فمن المرجح انك بقساوتك وقلبك الغير التائب تدخر لنفسك غضباً ليوم الغضب واعتلان دينونة الله العادلة (رومة ٢ : ٤و٥).

نتكل على شيخوخة بعيدة ومن الذي قال لنا ان السيد يؤجّل مجيئه للهجعة الاخيرة حتى ننام ونشبع نوماً . في كل طور من اطوار الحياة يمكننا ان نسمع : « ها العريس قد اقبل اخرجن للقائه » فحينئذ هل يمكننا ان نعوّض في وقت قصير عن شقاء حياة طويلة . وعلى فرض نلنا بركة اخيرة وكتبوا عنا ما اعتادوا ان يكتبوه عن غيرنا اي « مات مزوّدًا بالاسرار » فالله وحده يعرف ما قيمة ندامة متأخرة كهذه حرّكتها عاطفة الخوف لا المحبة.

هذا اذا صحونا في تلك الساعة الرهيبة ! والارجح ان الاوهام ستلبث متغلبة

علينا وكل ما هو لنا يساعد على بقائنا في اوهامنا فهو طبيب يخفي علينا حقيقة حالنا ويبشرنا بتحسن ، هم اصدقاء لا يجرؤون على تخبيرنا إلا بالتلميح البعيد ، هم اقرباء يبعدون الكاهن لئلّا يعجل علينا التأثر ، فكأني بهم اتفقوا عليك لكي يفقدوك الفرصة الاخيرة المناسبة.

اننا حكماء في تأمين اموالنا ووظيفتنا وصحتنا فَلِمَ لا نؤمن ابديتنا . ننام ويهز سريرنا امل معلق بخيط كخيط العنكبوت والاخطار والمفاجآت تحيق بنا فلنكن مستعدين اذن ولنصغ الى الكنيسة التي تدعونا في مدّة هذا الصوم المبارك بصوتٍ وعاًظها الى لبس زنار التوبة نشد به وسطنا والى حمل مصباح الايمان نضيء به خطواتنا . وتلك الدعوة نفسها سنسمعها طيلة الصوم في الصلوات الجميلة المؤثرة التي ستردد صداها كل كنائسنا . لنستيقظنَّ كخدام امناء ولنستعد للجواب مع الرسول على من يسألنا : ماذا تنتظرون ؟ « اننا ننتظر المخلص الرب يسوع المسيح الذي سيغير جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده » (فيلبي ٣ : ٢١).

فنتمنى لكم اذًا ايها الاحباء صياماً مباركاً حافلًا بالنعم حتى اذا ما قضينا هذا الموسم وتنقّينا بصومنا وتوبتنا نستطيع ان نعيّد لقيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح التي هي رمز وعربون قيامتنا ودخولنا الى العرس الخالد السعيد.

جاورجيوس

متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل



مطالعات الصوم المقدس

بمناسبة الصوم الاربعيني المقدس رأينا ان نثبت هنا المنشور الذي اصدره المثلث الرحمة المطران اثناسيوس الصباغ في صوم ١٨٩٩ ، قبل وفاته ببضعة اشهر .

ها هو الزمان المقبول ها هي ايام الخلاص ايها الابناء الاحباء . اننا لنشكر المراحم الالهية التي اهلتكم الى البلوغ بسلامة الى هذه الايام المقدسة ايام الصيام الاربعيني التي هي روضة الفضائل وبستان الصالحات وكنز كل خير روحي . فكما ان الله بحسب التعليم الديني هو الذي منحكم الحياة وهو الذي يحفظها فيكم فاعلًا في كل قوةٍ من قواكم فعلها كقول الرسول الالهي اننا بهِ نحيي ونتحرك ونوجد . كذلك هو الذي ادخلكم في هذه الايام المقدسة ولان الله السامي الحكمة لا يفعل افعاله الالهية بلا غاية تليق بسموه وفضله . فتأكدوا انكم لم تخلقوا جزافاً ولا تحفظون جزافاً بل انما خلقتم وتوجدون لغاية عظمى هي تمجيد الله ومحبته فوق كل شيء والتشبه بهِ بقدر ما يمكن للانسان . وقد جعل بمراحمه القدوسة هذه الايام الاربعينية لكم ايها المسيحيون واسطةً وفرصةً سعيدة لادراك تلك الغاية السامية وفتحها عليكم كباب سماوي تلجون منه الى القداسة المفروضة عليكم ديناً كقوله : كونوا قديسين فاني قدوس انا . نعم ان لهذه الايام صفة خاصة دون كل ايام السنة فهي سبت الراحة من كل عمل دنيوي لتتفرغوا بافضل نوع للعمل الروحي وهي ربيع النفس حيث تجد فيهِ المراعي الخلاصية ، فيلزمكم فوق الشكر الواجب عليكم نحو المحسن العظيم ان تقضوها بتلك الغاية التي لاجلها دعاكم اليها وان شئتم ان تعلموها وتعملوا بها ، فانصتوا .

ان الغاية المخصوصة بهذا الصيام يمكن فهمها من تفسيرنا لفظه الحرفي . فالصيام بمعناه الخاص والعام هو الانقطاع والتضحية . فبالانقطاع تلتزمون لا ان تمتنعوا عن بعض المآكل الزفرية فقط ولا ان تخففوا الاغتذاء بالصيام الى نصف النهار لا غير لان البعض من ذوي البنية الضعيفة والمرضى يعذرون بذلك . بل يفرض عليكم ان تأخذوا بايديكم منجل التوبة لتقطعوا بهِ كلَّ رذيلة شوهت بها نفسكم التي هي مثال وصورة الله وان تطرحوا ميزان الظلم وتطفئوا نار الحقد وتقتلعوا الشهوات

الدنسة التي تهبط بكم الى الهلاك . وبالاختصار ان تنبذوا كلَّ رذيلة من حقل النفس وتستبدلوا الحياة الماضيــة بحياة جديدة مقدسة وتطهروا انفسكم من كل دنس بشرة وروح ، فانكم هيا كل الروح القدس الساكن فيكم بالنعمة والمبتعد عنكم بالخطيئة ولاجله نقول لكم : ليست هذه الايام ايام افراحٍ ومسرَّاتٍ جسدية باطلة بل ايام توبة وانسحاق لنيل المسرَّات الروحية الراهنة القائمة بنقاوة الضمير كقول الحكيم « الضمير الصالح وليمة دائمة». اعملوا اثارًا تليق بالتوبـة كما يهتف نحوكم يوحنا السابق وان شئتم ان تعرفوا ما هي هذه الاثار فنقول لكم هي الصلوات والصدقات وقهر الذات واماتــة الجسد الترابي والتقدم الى الاسرار المقدسة مما لاتعذرون فيه ابدًا، به تظهر توبتكم انها حقيقية وتستعطفون المراحم الالهية نحو الغفران وتستحقون اقتبال فصح الرب الخلاصي

اما بالتضحية فيتوجب عليكم كابرهيم الصديق لا ان تضحّوا اولادكم بل ان تذبحوا ما هو عزيزٌ عليكم كالولد اعني شهواتكم بقطعكم كل الاسباب التي تؤدي الى الاثم . اذبحوا السنتكم النامة الثالبة صيت القريب . اذبحوا تلك الاعين والاقدام الساعية نحو الشر . اذبحوا بل اميتوا تلك القلوب المدنسة بالخطايا فيخلق الله فيكم بدلًا منها قلوباً نقية . وبالجملة ضحوا ذواتكم بالكلية اكراماً لذاك الذي ضحى ذاته لاجلكم ولاجل خلاصكم يوماً ما على جبل الجلجلة . لان حبة الحنطة ان لم تمت فلا تأتي بثمارٍ وانتم ان لم تموتوا بالتوبة عن الدنيا وشهواتها فلا يمكنكم ان تثمروا ثمارًا صالحة للحياة الابدية .

هذا انذارنا لكم ايها الابناء الاعزاء ، هذا انذار امكم الكنيسة في هــذه الاربعين المقدسة . هذا انذار يونان النبي لاهل نينوى . فكما ان سلامـة نينوى توقفت على توبة اهلها اربعين يوماً كذلك تتوقف سلامة انفسكم وخلاصها على التوبة الصادقة المتضمنة في خطابنا هذا . فاذا كان الله قد تمهَّل برحمتـه غير المتناهية عليكم الى الان فهل تضمنون انه يصبر ويتمهَّل فيما بعد ، لا لعمري . اذًا هذا هو الزمان المقبول هذه هي ايام الخلاص،استفرصوها شاكرين واذخروا فيها لانفسكم مؤونة الخيرات الروحية لتجتازوا بقداسةٍ ايام هذه الحياة الفانية وتبلغوا بسرور الى الحياة الابدية السعيدة فائزين باكاليل المجد المعد لكم منذ انشاء العالم

«في مصنع القلوب ...»

رايتُ في منامي مصنعاً واقفاً وقفة الباز على سفح واد... فاستمهلت غلاماً في الطريق وسالته عنه. فاجاب: هذا مصنع تُصنع فيه القلوب. فحملقتُ في دهشة. ثم قلت: ومَن اصحابه؟. قال. لا ادري. ولكني ارى ملاكاً وشيطاناً يشتغلان فيه معاً.

فزادت دهشتي. واندفعتُ في اتجاه المصنع العجيب ودخلته واذا بي امام مئات من القلوب معلقة على الجدران. بينها قلب من حديد وقد كتب فوقه: «قلب قائد». وقلب من زجاج مشعور وفوقه هذه الكلمات: «قلب عذراء خاب حبها». وقلب من ذهب ومن فوقه هذا العنوان: «قلب ملك صالح». وقلب من حجر وفوقه مكتوب: «قلب السياسي». ثم قلب من شمع يحترق. وقد تسجلت هذه الكلمات في اعلاه: «هذا قلب الانسان المجهول... الانسان الذي يبذل ذاته في سبيل الله... او سبيل الوطن... او سبيل القريب».

وكانت الريح تزمجر في الخارج وتهب على القلب المحترق وتكاد تطفئه.

ووقفت حائرة اتساءل:

ولماذا يشترك الملاك والشيطان في هذه الصناعة الطريفة؟. وهل للشيطان يد يا ترى في جبلِ القلوب الصالحة الطيبة.. وهل للملاك ايضاً يد في جبل القلوب الطالحة الهالكة؟. وكيف لا يختلف هذان الشريكان وهما الخصمان الخالدان — في صناعتهما؟.. ولكن اين هما؟. لا ارى احدًا!. ونقرتُ بأُنملي على خشبة امامي وصحت: — هل من احد هنا؟...

واذا بيد تمس كتفي وصوت يقول: الخير والشر يا اختي عنصران لا ينفصلان الا بالموت. فما دام الانسان حياً ففي قلبه صلاح وطلاح، نور وظلام، جمال وقبح، هناء وشقاء. فانا الملاك اصنع ضد ما يصنعه الشيطان وقد اتفقنا على صناعة الضدين من حيث لا ندري.. اتعجبين من هذا؟... لولا الطلاح لما كان صلاح. ولولا الظلام لما كان نور. ولولا القبح لما كان جمال. ولولا الشقاء لما كان هناء. فاذا اوجد الله الشر في اليوم الذي اوجد فيه الخير فلحكمةٍ لا تخفى الا على المأخوذين بالظاهر.

ولكن انتم معاشر البشر لا تجعلوا الظلام يطغي على النور. عندئذٍ تكون قلوبكم نهارات رائعة لا ليـالي داجية . ولا تدعوا القبح يطغي على الجمال ولا الشقاء على الهناء . . .

. . . انظري يا اختي الى هذه المُهج بين طيّبة وغير طيّبة . ففي كل مهجة طيّبة لا بد ان تجدي ذرة من الشر . وكذلك في المهجة الطالحة لا بد ان تجدي ذرة من الخير . . . كل القلوب اخوة كما ترين ولا فرق بينها الّا في مدى الخير او الشر الممتدّ الى شغاف كل قلب منها .

. . . وانقطع الصوت ورجعت الريح ترمجر نخفت وركضت الى الباب وخرجت تاركة ورائي القلوب تدق ، منها دقات الخير ومنها دقات الشر .

وعندما وقفت عـلى سفح الوادي رفعت عيني الى السماء وقلت : اللهم اجعل قلوبنا تدق للخير دون الشر . . . واذا كان لا بد من الشر فليكن نقطة في بحر او ذرة في رمال . . .

حيفا — وداد جورج خوري

مختارات العدد :

ايها الاحباء إن كان الله قـد احبنا هكذا فعلينا نحن ايضاً أن نحب بعضنا بعضاً . الله لم يره احد قط ولكن إن احببنا بعضنا بعضاً يثبت الله فينا وتكون محبته كاملة فينا .

فلنحب الله نحن إذ قـد احبنا هو اولاً . ان قال أحد اني احب الله وهو مبغض لاخيه فهو كاذب لان من لا يحب اخاه الذي يراه كيف يستطيع أن يحب الله الذي لا يراه . ولنا منه هذه الوصية من أحب الله فليحب اخاه ايضاً .

(رسالة القديس يوحنا الاولى : الفصل الرابع)

بيانات طائفية

الاعياد

الاحد ١٦ اذار : الاحد الرابع من الصوم – القديس يوحنا السلمي
" ٢٣ " : " الخامس " – القديسة مريم المصرية
الثلثاء ٢٥ " : عيد بشارة العذراء – بطالة في الناصرة – خارج الناصرة : حضور القداس اجباري ، الشغل مسموح
السبت ٢٩ اذار : سبت لعازر
الاحد ٣٠ " : احد الشعانين
من الاثنين ٣١ اذار الى السبت ٥ نيسان : الاسبوع العظيم المقدس
الاحد ٦ نيسان : الفصح المجيد
الاثنين ٧ " : ثاني الفصح – بطالة
الثلثاء ٨ " : يحسن حضور القداس – القداديس كالآحاد في كل الكنائس
الاحد ١٣ " : احد توما
الاربعاء ٢٣ " : القديس جاورجيوس – بطالة في القرى التي هو شفيع كنيستها .

الصوم والقطاعة

– في شهر اذار : صوم الى الظهر ، ايام الاربعاء والجمعة ، ويوم الاثنين ٣١ .
قطاعة عن اللحم فقط ، ايام الاربعاء .
قطاعة عن الزفرين ، ايام الجمعة .
– في شهر نيسان : صوم الى الظهر ، من اول الى ٥ نيسان .
قطاعة عن اللحم ، ايام الاربعاء والخميس والسبت من الاسبوع العظيم
قطاعة عن الزفرين ، يوم الجمعة العظيم ٤ نيسان .
بعد العيد ، يكون التفسيح من القطاعة ساري المفعول الى اشعار آخر .

الاحتفالات

الدورة بالشعانين : الاحد ٣٠ اذار بعد قداس الساعة ٩ صباحاً

- يوم الثلثاء ٢٥ اذار ، قداس احتفالي بالناصرة الساعة ١٠ صباحاً ، بمناسبة عيد البشارة.
- يوم الاحد ٢٠ نيسان ، قداس احتفالي وحفلة التلبيسة الكبرى الساعة ١٠ صباحاً في كنيسة مار الياس بحيفا بمناسبة عيد القديس جاورجيوس شفيع سيادة راعينا الموقر.
- يوم الاحد ٢٧ نيسان ، قداس الساعة ٩ في كنيسة مار الياس على نية جمعية القديس منصور دي بول

صلوات الصوم الاربعيني المقدس

- صلاة النوم الكبرى : الساعة ٦ مساء ، في الاربعة الايام الاولى
- صلاة المدائح : 〃 〃 〃 كل يوم جمعة وتليها محاضرة سيادة راعي الابرشية
- قداس البروجيازمينا : 〃 ١١ صباحاً ، ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع

صلوات اسبوع الالام المقدس في كنيسة مار الياس بحيفا ، يرأسها سيادة راعي الابرشية :

- صلاة الختن : من احد الشعانين الى الاربعاء : الساعة ٦ مساء.
- الخميس العظيم ٣ نيسان : ٧ صباحاً ، صلاة الزيت . – ثم الساعة ٨ مناولة تلامذة المدارس . – ١٠ صباحاً ، صلاة الغروب والقداس – ٦ مساء قراءة الاناجيل . – السجود للقربان الطاهر طول النهار والليل.
- الجمعة العظيمة ٤ نيسان : ٧،٣٠ صباحاً ، الساعات . – ١٠،٣٠ التاسعة والغروب – ٤،٣٠ مساء ، جناز المسيح للسيدات فقط . – ٨ مساء ، جناز المسيح للرجال فقط.
- السبت المقدس ٥ نيسان : ٧،٣٠ قداس ومناولة . – ١٠ صباحاً ، صلاة النور وقداس باسيليوس . – ٤،٣٠ مساء النبوءات والاغربنيا . – ١٠،٣٠ مساء ، صلاة الهجمة وقداس العيد للرجال فقط.

حفلات اسبوع الفصح المجيد

- الاحد الكبير ٦ نيسان : ٦ صباحاً ، الهجمة وقداس العيد للسيدات فقط . – قداسان : الساعة ٩ و ١٠،٣٠ – ٦ مساء ، صلاة الغروب وقراءة الاناجيل بلغات مختلفة.
- ثالث الفصح ٨ نيسان : ١٠ صباحاً ، قداس احتفالي في كنيسة المخلص بحيفا.
- احد توما ١٣ 〃 : ١٠،٣٠ صباحاً قداس احتفالي بحضره سعادة قنصل فرنسا

تبرعات « الرابطة » (مع حفظ الالقاب)

مـل جنيه

٥ انطوان صهيون (حيفا) و٢٥٢ غرشاً : الدكتور توفيق رزق (بيروت)

٢ وديع الجدع (حيفا) ١٢٥ غرشاً : السيد حنا حاصباني (بيروت)

١ سيادة المطران لاونديوس كلزي (مرجعيون) جوزف مظلوم (بيروت) ماري حيفاوي . عبد المسيح حرب . يوسف ايوب . مخائيل حنا جروس . يوسف حلوي . فيليب فرسون . سليمان صنبر . انطون جروس . سليمان يوسف سالم . فريد سبيريدون . الياس سمعان عبود . انيس نجيب بحوث (حيفا)

٥٠٠ جمعية الشباب الكاثوليكي (القاهرة) خليل قسيس (معليا) احمد الامام . حبيب روبين عبود . عائلة نصرالله حداد . الياس موسى مزاوي . موسى برادعي (حيفا) رضى عزام . ابراهيم متى عزام (شفاعمرو) السادة خطار . شارل القرم (بيروت)

٢٥٠ عليا ناصيف جبور . الياس ملحم سلامة . رجا جريس سعادة . بطرس اسكندر صباغ (حيفا)

٢٠٠ يوسف طنوس سلوم (حيفا)

١٥٠ معين اسحاق الخوري . بطرس حنا صهيون (حيفا)

١٠٠ ايوب ابراهيم عبده . وديع عمار . ميشال اسكندر حداد . توفيق اسعد سلباق . راجي ابو الزلف . حنا مينا . الياس شما . الياس اوغسطين الخوري . خليل غر سمعان . معين شحبرات . جريس حنا صهيون . وديع فاخوري (حيفا) الشيخ صالح عقل زاهر (عسفيا)

٥٠ مخائيل حنا قبطي . الياس اسكندر حداد . ايليا الاسمر . خليل حبيب صهيون . عبيدو رزق (حيفا)

تبرعات متنوعة

للرسالات : من المغار ٣ جنيهات و ٢٠٠ مل وللايتام : من المغار ٤ جنيهات و ٣٥٠ ملاً

لميتم كفركنة :

ثمن فسطان للايتام : كل من السيدة ايزابيل صوصة ، ماري كياتو ، مدام سليم ايوب (حيفا)

٢٠ جنيهاً من السيدة الفاضلة ارملة المرحوم عطاالله منطورة (القدس)

١٥ 〃 〃 السيد خليل غرة (القاهرة) — ومن اسرة المرحوم جرجي بحوث بشفاعمرو

٥ جنيهات من السيدة فيروز جاد خوري

جنيهان من السيد واصف اللحام (الناصرة) وجنيه من الآنسة وداد جاد خوري (حيفا)

٤ فرشات للسراير : من السيد نخلة عصفور بحيفا — اغراض منزلية قيمة من السيدة ايزابيل صوصة

سريران للاطفال : من السيد لويس النحاس — سرير كبير : من السيد قيصر ابيض (حيفا)

الاخبار الطائفية لحيفا عن كانون الاول سنة ١٩٤٦ وكانون الثاني سنة ١٩٤٧

* الذين بالمسيح اعتمدوا *

فيكتوريا يوسف زيادة
عادل جميل غريب
الياس سمعان ايوب
ريمون نقولا صافي
ريمون نجيب بحوث
اليزابيت داود منصور
عفاف نقولا حداد
ڤيوليت يعقوب شاهين
سعاد الياس بلوط
سعاد ثيوفيل خوري
هينة جرجس حداد
ڤيكتور انيس حوا
أسد ايليا صفوري
ماري موسى زيناتي
نهاية ابراهيم عيد
فريدة يوسف بدران
سامي سليم سبير
عبلا جورج شامية
سمير نصري لاون
ليلى فيليب صهيون

جوليت جميل غريب
تريز جميل غريب
سامية جورج نحاس
ليلى مخائيل الحداد
مجيد جميل بحوث
سميح حبيب بدوي
جوليت ابراهيم معلوف
ليلى ميشال حداد
سلوى الياس بلوط
الياس ثيوفيل خوري
جورجيت نجيب حريز
إلهام عبدالله اصيلي
رجاء انيس ارملي
سميره شفيق الزهر
جوليت عبد المسيح خضراوي
بشاره عوض الخوري
سعاد سليم سبير
جبرائيل شوقي سروجي
ناديا باسيلا غريغوريوس

ماري جميل غريب
ماجد سمعان ريشان
فدوى راجي شما
الياس حنا دانيال
مي بشارة الزلمي
جورجيت ابراهيم معلوف
يوسف سليم بشارة
عايدة موريس حداد
نجاة ثيوفيل خوري
جوليت حبيب شيبان
دوليا نجيب عبود
آمال حنا جمعة
جورج حنا سلوم
انيس مخائيل حداد
رشا مجيد عبود
باسم سليم سبير
برناديت جورج شامية
سميرا الياس العسل
موسى فيليب صهيون

* بالمجد والكرامة كللها *

السيد	على	الآنسة
انيس اسكندر عفاره		لوريس جرجس عبدالله
سعدالله سليم خوري		افلين الياس منقش
الياس خليل سوسان		نجمة جرجس سعد
امين عيسى شلح		سلوى سليمان ابو رحمة
خليل الياس دلال		حكمة سمعان دلال
سليم حبيب عبود		سيسيلا حنا بيروتي
جورج اسكندر زلبي		جانيت فيليب فرسون

السيد	على	الآنسة
الدكتور موريس ابراهيم صهيون		كيتي اميل فتال
سامي ابراهيم السبتي		فوتينه فضل برامكي
كمال بشارة جبور		دوريس اميل سلمو
انيس جاد سويدان		ناديا بشارة ناضر
سليم خليل عويد		كريمة ابرهيم خميس
جرجس توفيق حداد		ناهي حبيب بيروتي
وديع سليم يوسف		ناهي غر شمشوم
وليم سليمان ساره		مجلية منصور ديب
اديب نجيب نحاس		ايلين سعيد حبيب

* مع القديسين ارح يا رب نفوس عبيدك *

وردة سابا خوري — نجية صبحي قزعوره — راحيل ارملة جبران حوا

مخائيل حنا القبطي — روز جرجس حنا — سمير اميل حوا

أخبارنا

زيارة سيادته لسماحة المفتي الاكبر

انتهز سيادة راعينا الموقر فرصة وجوده بالقاهرة وزار يوم الاربعاء الموافق ١١ كانون الاول ١٩٤٦ سماحة المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني في داره بحلمية الزيتون، ودار الحديث بينهما حول الحالة الحاضرة بفلسطين. وزادت هذه الزيارة الثانية عواطف التقدير المتبادل والالفة ودامت المقابلة ساعة تقريباً وُدّع بعدها سيادته كما استقبل بكل حفاوة.



على مدخل دار سماحته بالحلمية

ويوم الاحد الموافق ١٦ شباط ، زار سيادته سماحته للمرة الثالثة وتداولا في الشؤون العامة وبعض الشؤون الخاصة ، وتلطف سماحته ورد الزيارة في دار سيادتـه بمصر الجديدة بعد ظهر الاحد الموافق ٢٣ شباط ، فاستقبل وودّع بما يليق بمقامه السامي من الحفاوة والاجلال .



سماحة الحاج امين في حديقة داره يودع سيادة المطران حكيم

تنقلات حضرة الخورنة

– تعين في دمشق حضرة الاب الفاضل الخوري ميشال هبر المخلصي بعد ان خدم رعية حيفا ما ينيف عن ست سنوات كان فيها عنوان كاهن الرعية الغيور الفاضل فاحبه الكل واحترمه الجميع لما تجلى فيه من فضيلة راهنة وفكر ثاقب.

– سيم كاهناً في مدرسة القديسة حنة بالقدس في ٢٠ تموز الماضي حضرة الاب الفاضل مكسيموس سلوم وتعين لخدمة رعية فسوطة عوضاً عن حضرة الاب باسيليوس لحام الذي استدعاه سيادة راعينا الجليل ليكون امين سره الخاص ورئيساً لمدرسة القديسة تريزا بمحطة الكرمل ، خلفاً للاب الفاضل الخوري فيلبس خوري الذي تعين مرشدًا لمدرسة « تراسنتا » بالقدس.

– ترك الناصرة بعد خدمة ٣٧ سنة لاسباب صحية قدس الارشمندريت استيفانوس زيتون وتعين في حيفا في كنيسة مار الياس. وقد ذكرنا في غير هذا المكان وصف حفلة الوداع التي اقيمت له في الناصرة.

– انتقل من الحصن الى خدمة رعية مدينة الناصرة قدس الارشمندريت جورج نوني بعد خدمة طويلة واتعاب كثيرة في حقل ابرشية شرق الاردن الواسع.

– تعين رئيساً للمدرسة الاسقفية الخارجية بالناصرة حضرة الاب جورج رزق. وحضرته يظهر غيرة كهنوتية في التعليم الديني بمدارس الحكومة.

– عين سيادته لخدمة رعية شفا عمرو حضرة الاب الفاضل الخوري جبرائيل نصر المخلصي فاستقبله الجميع بكل اكرام وقد وصلتنا اخبار غيرته حالًا فألّف القلوب والجمعية الخيرية الجديدة.

– اسندت لحضرة الاب الفاضل بولس خرياطي المخلصي خدمة رعية كنيسة القديس غريغوريوس في محلة وادي الجمال فوق قيامه بمهام وكالة الاوقاف العامة في حيفا.

– اقيل من خدمة رعية بلدة عبلين قدس الاب المفضال الخوري بولس خوري نظرًا لكبر سنه واتفق سيادة راعينا الموقر مع راهبات المحبة بالمستشفى الفرنسي بالناصرة ، على ان يقبلنه عندهن مقابل معاش مخفض يدفعه سيادته شهرياً.

* * *

رسالة الناصرة

حفلة وداع قدس الاكسرخوس استفانوس زيتون

ان اليوم الذي خصصته طائفتنا الكريمة بالناصرة لوداع كاهنها الجليل الاب استفانوس زيتون سوف يبقى اثره عميقاً في النفوس زماناً طويلاً.

ان الارشمندريت استفانوس زيتون خدم كنيسةِ الناصرة ورعية الناصرة مدة سبع وثلاثين سنة حتى امتزجت روحه بروحها ، كما يقول الاستاذ جورج خوري ، وانفاسه بانفاسها ودماؤه بدمائها ، فاحبها حقاً محبة الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن رعيته ، واحبته محبة الابن البار الدائم الاعتبار والانقياد لابيه ومربيه . فلما حالت السنون وضعف القوى عن متابعته للعمل في مدينتنا المترامية الاطراف المنتشرة بيوتها فوق روابيها العديدة الصعبة المسالك ، اضطر ان يستعفي . فعينه سيادة راعينا الجليل في كنيسة مار الياس بحيفا . فترك الناصرة والقلب في لهف والعيون تسكب العبرات .

الا ان طائفتنا الكريمة في الناصرة ابت الا ان تعلن على رؤوس الاشهاد ما لهذا الكاهن الجليل والاب الحبيب في نفوس ابنائها من التعلق ومن عاطفة الشكر ومعرفة الجميل . فقام شبانها وشيوخها يعدون له يوماً يظهرون له فيه تقديرهم لجهوده الجبارة واعترافهم بافضاله العميمة . فالفوا لجنة وضعت برنامج العمل وقامت تسعى لتحقيقه .

وفي اليوم الثاني والعشرين من كانون الاول الماضي ، صباح الاحد ، شرف الناصرة سيادة راعينا الجليل وبصحبته حضرة الاب زيتون . وكان جمهور الطائفة ينتظره في الكنيسة . فترأس سيادته القداس الاحتفالي وهو قائم على عرشهِ يرتدي « المنديا » . واحتفل الاب زيتون بالقداس الكبير امام شعبه الناصري المزدحم في كنيستنا الواسعة الجميلة .

وبعد الانجيل قام سيادة راعي الابرشية المحبوب فعدد فضائل وافضال الاب زيتون بكلام كله عطف ابوي واخلاص رسولي . ثم رقاه الى رتبة الاكسرخوس واهداه صليباً للصدر بديع الصنع والشكل . وفي آخر القداس تكلم الاكسرخوس زيتون بصوت متهدج وعينين دامعتين فودع الطائفة بكلام كان عاطفةً وسحراً .

ومما قاله : ان الله لم يعطني اساناً فصيحاً لكنه وهبني قلباً محباً عطوفاً ، قلباً شفافاً لو نظرتم اليه لظهر لكم كل ما في كوامنه من حب خالص لجميعكم .

وبعد القداس الالهي صعدت الطائفة كباراً وصغاراً سيدات ورجالًا الى الانطوش الفسيح فودعت اباها وكاهنها الشيخ الوقور . وكان اعضاء لجنة الاحتفال يستقبلون الجموع ويقدمون لهم الضيافة المالوفة الكريمة .

ودعا السيد واصف اللحام الشهير بكرم نفسه وكرم يده سيادة الراعي الجليل والاكسرخوس الجديد الاب زيتون وسائر الآباء الاجلاء وسعادة القائمقام المحبوب توفيق سيروفيم ، والدكتور البارع جوزيف داود طبيب المستشفى الافرنسي وبعض الاعيان ، الى تناول الغداء على مائدته السخية . فكانت وليمة شائقة شرب فيها الحاضرون نخب سيادة راعي الابرشية ونخب الاب زيتون واشادوا بكرم واريحية صاحب الدعوة المفضال .

وعند العصر اقامت لجنة الاحتفال حفلة خطابية دعت اليهـا كل اكليروس المدينة واعيان طوائفها . فلبوا الدعوة وعلى رأسهم سعادة القائمقام توفيق سيروفيم وحضرة رئيس البلدية السيّد سليم بشارة . وانبرى الخطباء يشيدون بفضائل الاب زيتون نثراً وشعراً . فكان جمهور الحاضرين يستقبلونهم بعواطف سخية من تصدية الاستحسان والاعجاب . فتكلم واجاد كل من حضرة الاب قهوجي رئيس الطائفة المارونية بالناصرة والسادة لطف الحج والاستاذ جورج الخوري والشاب حبيب العموري والاستاذ متري الخوري . وبسبب داعي الحزن كلف الاستاذ نصري نخـلة زميله الاستاذ مسعود ابراهيم فتلا عنه خطابه ؛ وكلف الشاب يوسف نخلة كاتم اسرار النادي الكاثوليكي الناصري زميله بشاره السروجي نائب رئيس هـذا النادي ، فانشد عنه قصيدته الرائعة . ثم قام حضرة الاكسرخوس زيتون فجدد عبارات شكره وامتنانه وحبه لمدينة الناصرة مقر عملِهِ وتفانيه مدة الجزء الاكبر من حياته . وختم الحفلة سيادة راعي الابرشية بكلمات طيبة رقيقة .

وطاف اعضاء لجنة الاحتفال بالمدعوين فقدموا لهم انواع المشروب والحلويات . ثم تقدم رئيس لجنة الاحتفال الارشمندريت عساف من الاب زيتون وقدم له شكاً بمبلغ مئة وخمسة وسبعين ليرة فلسطينية (١٧٥) وهو المبلغ الذي تبرعت به الطائفة

لحضرته كتذكارٍ يحمله منها بمناسبة رحيله عنها.

وهكذا ختمنا هذا النهار الذي سوف يبقى مخلداً في تاريخ طائفتنا لا بل في تاريخ مدينتنا هذه التاريخية الخالدة.

اسبوع الاتحاد

كانت الحفلات التي اقيمت في مدينتنا الناصرة بمناسبة اسبوع الصلاة لاجل اتحاد الكنائس بهيجة اذ اشتركت فيها كل الطوائف الكاثوليكية فاسبغت عليها مسحة بهاء وروعة وخشوع تركت اثراً عميقاً في النفوس

اما الحفلات الكبرى فكانت في يومي الاحد ١٩ كانون الثاني والاحد ٢٦ منه. ففي الاحد الاول اقامت الطوائف الكاثوليكية جميعها في كنيسة البشارة للآباء الفرنسيسكان — وهي مقام بشارة العذراء — صلوات احتفالية كان ختامها زياح القربان الالهي على الطقس اللاتيني. وفي هذا الاحتفال القى حضرة الارشمندريت ميشل عساف عظة شائقة شرح فيها هذه الآية الانجيلية « ليكونوا مكملين بالوحدة » ؛ فكان لكلامه الوقع الكبير في النفوس.

وفي الاحد الثاني احتفل حضرة الارشمندريت المذكور في كنيسة البشارة نفسها بقداس كبير رائع على طقسنا الشرقي البيزنطي الفخم. وكان يعاونه حضرة الابوين نتنائيل شحادة رئيس المدرسة الاسقفية الداخلية وجورج رزق رئيس المدرسة الخارجية. وخدم القداس خورص عظيم مؤلف من شباب الطائفة ومن تلامذة مدرستنا الخارجية ومن تلميذات راهبات الناصرة بادارة راهبتهن حضرة الام متى. وبعد الانجيل صعد الى المنبر حضرة الاب عبدالله قهوجي رئيس طائفة الموارنة في الناصرة فالقى عظة فياضة في معنى الاتحاد وضرورته.

وكانت الكنيسة على رحبها تغص بالحاضرين من كل الطوائف المسيحية، وعلى رأسهم المنسنيور فرغاني النائب البطريركي اللاتيني على الجليل، وسعادة القائمقام توفيق سيرافيم وعائلته الكريمة وعموم رجال الاكليروس وراهبات من كل الرهبانيات النسائية واعيان عموم الطوائف المسيحية في الناصرة، وكلهم خشع مأخوذين بجمال وروعة الطقس الشرقي والانغام البيزنطية.

وعنـد الظهر أولم حضرات الآباء الفرنسيسكان وليمة كبرى لعموم رجال الاكليروس ترأسها المنسنيور فرغاني والارشمندريت عساف . فقـام رئيس الدير فرحب بالحاضرين ، فرد عليه الارشمندريت عساف بلهجة مؤثرة . وشرب نخب الحبر الروماني وغبطة البطريرك برلاسينا وسيادة المطران حكيم والرهبانية الفرنسيسية الجليلة التي هي مجد من امجاد الكنيسة ، ونخب سائر الطوائف المسيحية .

* * *

رسالة حيفا

حفلة شفيع كنيسة وادي الجمال وتأسيس نادي الرابطة

شاد الكنيسة المثلث الرحمة المطران غريغوريوس حجار على اسم شفيعه القديس غريغوريوس الكبير وكان يخص الكنيسة والرعية بعاطفة خصوصية ورثها عنه خلفه المالك سعيداً جاورجيوس حكيم – العيد وقع يوم السبت فنقل الاحتفال به الى الاحد ليتفرغ ابناء الطائفة لحضور الاحتفال : ففي الساعة التاسعة صباحاً وصل سيادته يحف به الكهنة الافاضل وجمٌ غفير من وجهاء الطائفة وباقي الطوائف من حيفا وخارجها . استقبله امام ساحة الكنيسة ابناء الرعية وكشافة المخلص الذين كانوا مراقبين ومسؤولين عن حفظ الترتيب والنظام . احتفل سيادته بالقداس الالهي يعاونه الاب باسيليوس سمان وكيل اوقاف ابرشية جديدة مرجعيون والاب باسيليوس لحام سكرتير سيادته الخاص وقام بخدمة القداس وترنيم الصلوات جوق كنيسة المخلص بادارة قدس الاب بولس ربعمد مرشد اخوية يسوع المخلص ومؤسسها . بعد الانجيل فاه سيادته بخطاب بديع وصف القديس غريغوريوس بتقواه وفضائله ومواقفه ومؤلفاته القيّمة التي هي من اثمن الكنوز في الكنيسة . ثم رجع بالفكر الى سلفه فعدّد مناقبه ومآثره وترحم على روحه الذكية . وبعد القداس صعد الى بهو الكنيسة لتناول لقمة فطور كان اعدها على مائدته البسيطة خادم الرعية الاب بولس الخرياطي المخلصي وتمام الساعة الواحدة انتقل الجمهور الى دار الوجيه الكريم الشيخ باسيلا جبور لتناول الغداء بمأدبة انيقة فاخرة جداً تجلّى فيهـا الكرم العربي والاريحية الشرقية وكان جالساً على المائدة اربعون شخصية ما عدا صاحب السيادة ورجال الاكليروس منهم شحادة افندي شلح رئيس بلدية حيفا بالنيابة والاستاذ رشيد

افندي الخوري سكرتير البلدية الذي تكلم على المائدة ورحب باسم المعزّب فكان كلامه طليًا سائغاً انسى الضيوف لذة الطعام .



كنيسة وادي الجمال ويرى الى اليمين البناء الجديد للمدرسة والنادي (تصوير فكتور اصيلي)

وحوالي الساعة الثانية والنصف قصد الجميع ردهة النادي الجديد لحضور حفلة الافتتاح والتدشين . تصدر الحفلة صاحب السيادة راعي الابرشية يحوط به نفر من الآباء الاجلاء وحضرة راعي الكنيسة الانجيلية القس فريد عودة ونخبة من وجهاء حيفا وجوارها . وبعد ان اخذ كل مكانه على انغام نشيد استقبالي بديع افتتح الحفلة خادم الرعية ومرشد النادي حضرة الاب الناهض الغيور بولس الخرياطي فحيا صاحب السيادة والحضور ورحب بهم وشكر لهم تلبية دعوته واشاد بآثر الحبر الجليل واهتمامه بالابرشية واوقافها وخصوصاً بكنيسة ورعية وادي الجمال وطلب اليه ان يخص الكنيسة بوقف دائم يدُرّ عليها وعلى مشاريعها . وقف بعده شاعر الشباب الاستاذ فؤاد البستاني فالقى كلمة وطنية لطيفة نالت الاستحسان وكان يمزج كلامه من حين الى آخر ببعض مبتكراته الشعرية الرقيقة . وتكلم بعده حضرة القس فريد عودة وكان خطابه ممتعاً للغاية انحى باللائمة على الطائفية وحبذ

الالفة ودعا الطوائف المسيحية كلهـا الى التظلل تحت راية الصليب راية الحب والتضحية ثم وصف النوادي واشار الى طرق الاصلاح وتمنى للنادي الجديد كل فلاح . قام بعد استراحة قليلة خطيب الشباب السيد الاديب انيس قشقوش فابان اهمية وادي الجمال واستعرض الذكرى الاليمة التي جرت على مقربة من الكنيسة حيث صرع الحجار وشربت دمه ارض الوادي والمح الى الحبر الفقيد وعمل مقابلة بينه وبين شفيعه وسميه القديس غريغوريوس الكبير وهنأ خلفه بانه جار على غرار الحجار سلفه في الروح والعمل ثم وصف الشباب وشجع اعضاء النادي.

وقف اخيراً الخطيب المنتظر خطيب الحفلات والنوادي الاستاذ رشيد الخوري فكان لخطابه دمغة خصوصية رشيدية لانه جمع الظرف والفكاهة الى المعنى العالي البديع فوصف اعمال صاحب السيادة المطران جاورجيوس حكيم ومشاريعه ومواقفه الشريفة الموفقة ودعا الجميع الى السير تحت الراية الظافرة راية الوطنية الحقة والتضامن الصحيح . وكان عريف الحفلة الخوري جبرائيل نصر المخلصي خادم كنيسة شفاعمرو فكان يقدم الخطباء بعبارة موجزة ونكتة ظريفة — بين خطاب وآخر كان يتخلل بعض الاغاني البلدية والموسيقى الشجية لجوقة الاستاذ سعيد نخول الفنان الشهير وزميله الاستاذ حداد والمونولوجيست المشهور يوسف عبدو وجرى تقديم الحلوى وسحب اليانصيب الخيري للنادي والتبرعات.

مسك الختام كلمة الحبر الجليل اوجز ما قيل في الحفلة مع بعض ايضاحات وتعليقات وابدى ارتياحه الى النوادي والجمعيات واعجابه بالحفلة والخطباء فبارك الجميع وبالاخص النادي الجديد فقدم له ادعيته ومتمنيات قلبه الابوي وشجعه . وهكذا انتهت الحفلة والكل يثني على آل جبور الذين تبرعوا للنادي بثلاثين جنيهاً ما عدا المصاريف والتكاليف ، وعلى همة حضرة الاب بولس الخرياطي ومعاونيه لان الحفلة جاءت آية في الترتيب والاتقان والادب والانتظام.

شاهد عيان

* * *

رسالة شفا عمرو

علمنا بمزيد السرور والارتياح ان نادي النهضة المسيحي بشفا عمرو قد انتخب هيئة ادارته الجديدة لسنة ١٩٤٧ . فبأكثرية الاصوات فاز كل من السادة الآتية اسماؤهم :

حنا لبيب عموري : رئيساً
الياس سليم الارملي : اميناً للسر
كولس عبدالله عوكل : " للصندوق
حنا داود البشت
يوسف عازر حائك
زيتون جريس نعوم
اديب يوسف سلباق
} اعضاء اداريون

فنهنئ الهيئة الجديدة وندعو لها بالنجاح الدائم في تأدية رسالتها .

* * *

رسالة حرفيش

في الخامس من شهر كانون الثاني زار سيادة راعينا الموقر قرية حرفيش . ويا لها من ساعة سرور وابتهاج شعر بها سيادته كما شعرت بها رعية حرفيش الصغيرة . انها كانت اول زيارة يقوم بها الاب نحو ابنائه وقلبه متشوق منذ زمان طويل الى مشاهدتهم . وعندما نزل سيادته من السيارة كان الاهالي في انتظاره . فتوجه نحو الكنيسة وتفقد ترتيبها وكانت راهبات الناصرة وبعض الآنسات الغيورات قد قمن سابقاً بتنظيفها واعدادها لاقامة القداس . ثم قصد سيادته بيت المختار حيث اتى لتحيته جميع ابنائه المحبوبين من مسيحيين ودروز وغيرهم وقام خطيبان وفاها بكلمتين نالتا الاعجاب وكنا نود درجهما على صفحات الرابطة لولا ضيق المحل .

وفي آخر القداس وزع سيادته الهدايا والحلويات على الصغار فذكرنا السيد المسيح « دعوا الاطفال يأتون اليَّ ولا تمنعوهم ».

وقبل تناول الطعام رد الزيارة لاخوتنا الدروز في خلوتهم الفسيحة الجميلة وللوجيه ابراهيم بك قدورة احد اعضاء اسرة قدورة الكريمة التي تربطها بسيادته عواطف الصداقة والتقدير المتبادل ويرأسها حضرة الفاضل العلامة الشيخ اسعد القدورة قاضي عكا الشرعي.

ومن حرفيش قصد سيادته الى فسوطة معزياً دار الخوري بفقيدهم، ثم ذهب الى معليا ومنها الى عكا حيث احتفل بعيد الظهور الالهي احتفالاً كبيراً.

* * *

اخبار في سطور:

ـ احتفل سيادة راعينا الموقر بالذبيحة الالهية في المدرسة الخيرية اليوسفية بالقاهرة يوم الخميس الموافق ١٩ ك ١، ثم بارك الاولاد المتقدمين للاشتراك باخوية الطفل يسوع وشاهد نجاح هذه المدرسة وناديها الناشئ واثنى على همة اساتذتها الافاضل وحضرة رئيسها الخوري بولس شنيارة الجزيل الاحترام.

ـ شرف حيفا في آخر شهر كانون اول ١٩٤٦ سيادة المطران ثاوضوسيوس ابو رجيلي مطران مرج عيون وما يليها للروم الارثوذكس فقصد سيادة راعينا الموقر لتحيته واستقبله في الدار المطرانية يوم الاثنين الموافق ٣٠ ك ١، كما اشترك في الحفلة التي اقامها النادي الارثوذكسي بحيفا يوم الثلاثاء بعد الظهر على شرف الضيف الكريم وارتجل فيها كلمة طيبة قوبلت بمزيد الاستحسان.

ـ يوم الاحد الموافق ٢٩ كانون اول رقى سيادة راعينا المحبوب الى درجة الكهنوت المقدسة الشماس الانجيلي الورع حبيب الخوري بن الارشمندريت يوحنا داود المعلم من عيلبون وشقيق الخوري مرقص الخوري. واقيمت الحفلة في عيلبون حضرها جمهور كبير من المدن والقرى المجاورة.

مشاريعنا

الرياضات في الصوم المقدس

يسرنا ان نعلن هنا ان سيادة الحبر الجليل كير بطرس الشامي مطران حوران الجزيل الوقار قبل دعوة سيادة راعينا الموقر لالقاء رياضتين في حيفا : الاولى للنساء والثانية للرجال. وسيادته واعظ مطبوع وقد اهتزت له منابر حيفا وكنائس الابرشية العكاوية حينما جاءها واعظاً بولسياً، ولا شك ان الجميع سيتوافدون لسماع ارشاداته الرسولية . وتبدأ رياضة السيدات في يوم الاثنين الموافق ١٧ اذار وتنتهي في اخر الاسبوع وتليها رياضة الرجال في كنيسة مار الياس بحيفا

— يلقي قدس الارشمندريت ميشال عساف الرياضة الروحيــة في طبريا وصفد والرامة والبصة

— وقدس الارشمندريت حنا حرفوش في عكا

— 〃 〃 جورج نوني في الناصرة

— 〃 〃 اغابيوس عطايا في يافا الناصرة

— وقدس الاب الفاضل الخوري باسيليوس خرياطي في عبلين والمكر وجديدة والبقيعة

— 〃 〃 〃 مرقص الخوري في عسفيا و كفرياسيف والجش ومعلول

— 〃 〃 〃 ايزيدور ابي حنا في شفاعمرو وفي محطة الكرمل بحيفا

— 〃 〃 〃 اثناسيوس حداد في ترشيحا ومعليا وفسوطة

— 〃 〃 〃 باسيليوس لحام في وادي الجمال بحيفا

— 〃 〃 〃 مكسيموس سلوم في اقرط وطرعان

— 〃 〃 〃 حبيب الخوري في المغار وعيلبون وديرحنا وعرابة

— وشماسان من المدرسة الصلاحيــة في حرفيش وسحماتا والدامون وسيرين وكفركنة

حساب الكنائس لسنة ١٩٤٦

كنيسة مارالياس (الوكلاء: السادة رفله فرسون وشكري كركبي وشكري مدور)

الداخل

مل	ج	سنة ١٩٤٥
٢١٩	٢١٥	رصيد محوَّل من ١٩٤٥
٧٦٦	٦٧٤	صواني (٦٥٣،٢٤٠)
٥٨٤	٢٦٥	تبرعات كهرباء وشمع ونذور (٢٣٤،٠٥٧)
٥٦٩	١١٥٥	

الخارج

مل	ج	
٧١٥	٥٤٨	رصيد محوَّل الى ١٩٤٧
٣٠٥	٣٦٩	معاشات
٥٤٩	٢٣٧	ثمن شمع وكهرباء وماء واصلاحات
٥٦٩	١١٥٥	

كنيسة السيدة الكاتدرائية (الوكيلان: السيدان جورج خوري وميشال ساروفيم)

الداخل

مل	ج	
٧٩٩	٣٦	الرصيد المحوَّل من ١٩٤٥
٢٦٠	٢٩	تبرعات مختلفة (٥،٥٥٠)
٤٠٢	٥٦	صواني وبيع شمع (٦٧،٢٤٨)
٥٦٢	١٢٢	

الخارج

مل	ج	
٢٠٠	٢١	معاش القندلفت
١٩٦	٤٨	شمع وكهرباء وزيت واصلاحات
٤٠٠	٠٣	القداديس المؤبدة لعائلة جدعون
٧٦٦	٥٠	الرصيد المحوَّل الى ١٩٤٧
٥٦٢	١٢٢	

كنيسة الملاك جبرائيل (الوكيلان السيدان خليل فاخوري ويوسف صويلح)

الداخل

مل	ج	سنة ١٩٤٥
٧٥٥	٩٠	صواني (٢٠٧ ٩١)
٢٩٥	٣١	تبرعات (٦١٠ ٣٥)
٤٣٠	١٣	الرصيد المحوَّل من سنة ١٩٤٥
٤٨٠ ،	١٣٥	

الخارج

مل	ج	
٥٠٠	٦٥	معاشات
٤٨٠	٥٧	كهرباء وشمع وخمر واصلاحات
٥٠٠	١٢	الرصيد المحول الى ١٩٤٧
٤٨٠ ،	١٣٥	

كنيسة القديس غريغوريوس (الوكيلان : السيدان باسيلا وحنا جبور)

مل	جـ	الداخل	مل	جـ	الخارج
١٢٥	٤٨	صواني (٤٣،٩٨٥ في ١٩٤٥)	١٤١	٣١	شمع وكهرباء وماء وخمر ونثريات
٥٠٠	٠٣	تبرعات مختلفة (١٤،٤٦٠)	٤٨٤	٢٠	رصيد محوّل الى ١٩٤٧
٦٢٥	٥١		٦٢٥	٥١	

كنيسة مار اندراوس بعكا (الوكيل : السيد رفول جرجي خوام)

مل	جـ	الداخل	مل	جـ	الخارج
٤٦٤	٢٢	الرصيد المحوّل من ١٩٤٥	٥٦٨	٢٣	شمع وخمر وكهرباء الخ
٤١٨	٨٥	صواني (٦٩،٧١٠ سنة ٩٤٥)	٣٠٠	٤٤	لاولاد الخورص وللشارات
		تبرعات للكنيسة واولاد الخورص	٤٤٤	١٤٤	من اصل مصاريف الكهرباء
٥٦٦	١٠٦	وبيع شارات وشمع الخ (٦٣،٩٤٠)	١٣٦	٥٢	الرصيد المحوّل الى ١٩٤٧
٠٠٠	٥٠	سلفة من الجمعية الخيرية			
٤٤٨	٢٦٤		٤٤٨	٢٦٤	

اننا بهذه المناسبة نثني الثناء العاطر على اولادنا الافاضل الغيورين وكلاء الاوقاف والكنائس ، الذين لا يألون جهدًا ولا يتركون فرصة الا ويبذلونها بسخاء لخدمة بيت الله والعناية به . فاننا نشاهدهم بام عيننا يضحون باوقاتهم الغالية وراحتهم وبعض ابواب رزقهم ليوفروا على الاوقاف دراهمها ويزيدوها غنًى وتدبيرًا نخص منهم بالذكر اولادنا الاعزاء السادة رفله فرسون وشكري كركبي وشكري مدور وكلاء كنيسة مار الياس بحيفا . ابقاهم الله جميعاً مع افراد عائلاتهم بالخير والسعادة والتوفيق .

مشروع المقبرة الجديدة

كان للكلمة التي نشرتها « لجنة المدافن » في العدد الاخير من الرابطة احسن الوقع على ابناء الطائفة الذين بدأوا يبتاعون لهم اماكن خاصة ، بل شرع البعض في بناء « الفستقيات » الخاصة لاسرتهم.

ونزيد الآن على ما ذكرناه ان حاكم اللواء اصدر امره بغلق المقبرة القديمة المستعملة حالياً على شارع الملوك وبدء الدفن في المقبرة الجديدة ، واخطر بذلك سيادة راعينا الموقر برسالة رقم ٨٤/١ بتاريخ ٥ شباط ١٩٤٧ . إلا ان سيادته يسعى لدى الحاكم لتأخير تنفيذ هذا الامر مدة بضعة اسابيع اخرى ريثما يتسنى لنا تدبير هذا الامر تدبيراً لائقاً بطائفتنا الكبيرة.

ويسرنا بهذه المناسبة ان ننشر نداء وجهته « لجنة المدافن » في الاسبوع الثاني من شباط الى ابناء الطائفة المحبوبين :

« ان المشروع الذي نحن على اهبة النهوض به يستدعي لا تضافر الجهود والتعاون المشترك فحسب ، بل اخلاص النية والشعور بالمسؤولية والقيام بالواجب تجاه من توفاهم الله الى رحمته من الاجداد الكرام ، ثم العمل لان نكون قدوة لابناء واحفاد لنا اعزاء نشعرهم باهتمامنا بمن سبقنا الى الدار الاخرة بواجباتهم تجاهنا عندما يصطفينا الله الى جواره.

ان امامنا مشروعاً جباراً اذا اردنا له النجاح فعلينا ان نبذل كما بذل اسلاف لنا من قبل.

ان مشروع المقبرة الجديدة في وضعه الحالي لم يتعدَّ دور التحضير وما زالت هناك انشآت كثيرة امامنا للتنفيذ ، منها النصب التذكاري الذي سوف يشاد في المقبرة لاولئك الذين خدموا الطائفة خدمات ممتازة وجادوا بارواحهم او باموالهم في سبيلها ، كما وان نية بناء الكنيسة والنصب النصفي في المقبرة متوقفان على المساعدة التي سوف تبذلها الطائفة في سبيلها.

ان الرصيد المخصص لهذا المشروع والذي ذكر عن كيفية تأمينه في عدد الرابطة الاخير قد استهلك وما لم تتدارك الطائفة الامر بالاقبال على احتجاز القبر وبالبذل الكريم فاننا سوف نضطر اما لتحميل الطائفة ديوناً اخرى وهو ما نأباه واما لصرف النظر عن كثير مما ننويه لجعل مدافن الطائفة انموذجاً لمدافن هذا الشرق في نهضته وبعثه وروحه المتوثبة . »

كنيستنا الجديدة بالرامة

— رغب الينا سيادة راعي الابرشية ان ننشر حسابات كنيسة الرامة الجديدة ؛ تمشياً على عادته في كل مشاريعه ان يكون كل شيء « على نور » وعلى اطلاع الجميع .

— المهندس : اتفق سيادته مع المهندسين جورج ريس وتيو كنعان على عمل الخرائط ومراقبة العمار مقابل ٥ ٪ من قيمة البناء . فاستحق لهما مبلغ ٢٦٦ جنيهاً قبضا منه ٢٥٠ جنيهاً وتبرعا بمبلغ ١٦ جنيهاً ، كما تنازلا عن مصاريف تنقلاتهما الى الرامة وقدرها ١٥ جنيهاً تقريباً .

— المقاول : تقدم للمناقصة في عمار الكنيسة سبعة مقاولين اختار سيادته الذي قدم ارخص الاثمان وهو السيد ميشال حداد وشريكه السيد اديب سعد .

وتم الاتفاق يوم ٢٢ شباط ١٩٤٦ على مبلغ ٤٤٠٠ جنيه فلسطيني .

وفي اثناء العمار اضطررنا الى انشاءات اضافية بلغ مجموعها ٩٢٤،٧٨٠ ، فيكون المبلغ كله ٥٣٢٤،٧٨٠ ، قبض المقاولان الجزء الكبير منه ويُدفع لهما الباقي حسب



منظر عام لكنيسة الرامة تحيط بها جبال الجليل البديعة

شروط الاتفاقية بعد ستة اشهر. وتشمل هذه الارقام ثمن العمار والمنجور والبلاط.

— مشترى ارض جديدة حول الكنيسة : رأينا من الضروري مشترى حاكورتين كبيرتين حول الكنيسة فدفع ثمنهما وقف الرامة ٤٠ جنيها للواحدة و٨٠ للثانية.

— الهيكل : اراد سيادته ان يكون في الكنيسة الجديدة هيكل يليق بها. فطلب الى السيد نجيب نوفي من الناصرة عمله من الرخام الفلسطيني البديع. وبلغت تكاليفه مع القبة ٢٢٠ جنيهاً. وكلفت اساسات الهيكل مبلغ ٣٠ جنيهاً، فيكون المجموع ٢٥٠ جنيهاً قدمها المحسن الكبير وصديق سيادته الوجيه رزوق حمصي من القاهرة على نية ابنه الطفل جورج رزوق حمصي نُقش اسمه على رخام الهيكل الامامي.

— الايكونسطاس : قام بتزيينه السيد ابراهيم صنبر وقبض ثمن التكاليف مبلغ ٤٨ جنيهاً متبرعاً بمبلغ ٨ جنيهات. وقدم هذا المبلغ وثمن الصورتين الكبيرتين للسيد والسيدة اهل سيادة راعينا الموقر من القاهرة.

— الزخارف والتقدمات الداخلية : لا تزال ترد على الكنيسة تقادم متنوعة لتزيينها او قياماً بالنذور لسيدتها العجائبية. ونذكر الآن منها :

— هيكل من الرخام البديع للصورة العجائبية، ثمنه ٣٥ جنيهاً، تقدمة السيدة فضيلة ربيز قسيس على نية ابنتها الانسة ثيرا.

— هيكل آخر من الرخام البديع من عائلة الوجيه جميل نخلة من الرامة ثمنه ايضاً ٣٥ جنيهاً

— مبخرة من الفضة الجميلة، تقدمة السيد بشارة الحداد من الرامة

— مزهريتان من النحاس الجميل، تقدمة السيد اديب سابا ومدامته من حيفا

— ١٢ بنكاً من الخشب الثمين، ثمنها ٣٦ جنيهاً، قدمها وفدا عكا وشفاعمرو في يوم التدشين.

— التقدمات النقدية :

جـ	مل	
٥٠	:	المغفور له السيد البير فرعون قنصل لبنان بحيفا، قبل وفاته ببضعة ايام
٥٠	:	السيد ابراهيم صهيون واولاده

مل	جـ		
	٥٠	:	عائلة المرحوم فؤاد سعد
	٥٠	:	السيد وليم بوتاجي ومدامته
	٥٠	:	السيد رزق الله سلوم وعائلته
	٢٥	:	السيدة عبلا تماري
	١٠	:	السيد رفيق بك بيضون قائمقام حيفا
	١٠	:	〃 راجي بحوث من عكا بمناسبة شفائه العجيب
	١٠	:	كل من السيد حنا دكاوس والسيد الياس صهيون
	٥	:	كل من السيد اميل رزق والسيد وديع جدع
	٤	:	السادة تابري اخوان
	٣	:	الدكتور رفيق تابري
	٢	:	السيد نصري نعمة
٥٠٠	١	:	الانسة سيلفي طالماس واخوها جوزيف
٥٠٠	٣٣٥	:	مجموع القائمة الاولى
٠٠٠	٥٧	:	〃 الصينية يوم تدشين الكنيسة
٥٠٠	٣٩٢		

يضاف الى هذا المبلغ ٤٠٠ جنيه قدمها ابناء الطائفة بالرامة وسننشر تفاصيلها في العدد القادم ، و ٢٠٠٠ جنيه تبرعات حصل عليها سيادة راعي الابرشية بسعيه لدى الكرسي الرسولي المقدس وبعض المحسنين في امريكا ، سنعطي ايضاً تفاصيلها في العدد القادم.

فيكون مجموع الداخل والخارج على هذه الصورة :

مل	جـ		الداخل	الخارج	مل جـ
	٢٥٠٠	:	تبرعات من الخارج	ثمن البناء	٥٣٢٤ ، ٧٨٠
	٤٠٠	:	〃 〃 الرامة	〃 الهيكل	٢٥٠
٥٠٠	٣٩٢	:	〃 من الابرشية (القائمة الاولى)	هدم الكنيسة القديمة	١٠٠
	٢٥٠	:	تبرع السيد رزوق حمصي	اتعاب المهندس	٢٥٠
٥٠٠	٣٥٤٢		المجموع	المجموع	٥٩٢٤ ، ٧٨٠

فيكون المبلغ المتبقي على الابرشية ٢٣٨٢،٢٨٠ جنيهاً ، لنا الامل ان نحصل عليه قريباً من بعض التبرعات الاخرى من هنا ومن الخارج ، كما لنا الامل ان تلهم سيدة الرامة ابناءها المخلصين لها كي يقدموا ما يلزم لمتابعة تجميل هيكلها. وهي تعوض على المحسنين جميعاً اضعاف ما يقدمون.

بين الرابطة وقرائها

على مسرح الحياة

كما في افريقيا كذلك عندنا

ما أظن ان بيننا أحدًا يجهل افريقيا فأحدثه عنها . افريقيا بلاد العجائب والغرائب ، بلاد الرمال المحرقة التي لا يحدّها بصر ، والادغال التي لم تطأها قدم انسان ، كانت ولا تزال في نواحٍ كثيرة ، تتسكع في ظلمات الجهل والهمجية . وكفى دليلًا على ذلك حالة سكانها الذين يعيشون على الفطرة الاولى ، باجسام عارية الا مما يستر الحشمة او يكاد ، لا يرون في ذلك بأساً ولا خجلًا . ولا أطيل عليك الحديث عن سخافات معتقداتهم وشظف معيشتهم وهمجية عوائدهم وتقاليدهم ، مما دفع الشعوب المتمدنة الى العطف عليهم والعمل على تمدينهم . وان شئت الصواب والانصاف فقل : ان جشع هذه الشعوب او حبّها للسيطرة حملها على اكتساح هذه البلاد المنكودة الحظ ، ووَضع يدها على الاقاليم الغنية ، تستثمر موارد الثروة فيها تحت ستار التمدين والتثقيف .

وقامت الكنيسة الكاثوليكية من جهتها ، تحمل الى هذه البلاد انوار وتعاليم الانجيل ، دائبة في تنوير اذهان سكانها وتهذيب اخلاقهم ، وإشراكهم بثمار المدنية والعلم . فأوفدت اليها المرسلين والمرسلات ، يتوغلون في مجاهلها وراء السكان الهاربين خوفاً من المستعمر الغاصب ، يفتشون عنهم بين الرمال المحرقة والادغال الكثيفة التي من يدخلها مفقود ومن يخرج منها مولود . وبفضل جهود وبطولة هؤلاء المرسلين والمرسلات ، وبفضل ما تبذله الكنيسة من تضحياتٍ مادية وادبية ، تحضّرت افريقيا وكادت بعض الاقاليم فيها تبلغ من الوعي العقلي والديني درجة يحسدها عليها كثير من البلدان .

ولكنّ شيئاً من هذا لا يهمّنا . وانما الذي اريد ان احدّثك عنه ايها القارىء العزيز ، هو ان بعضاً من سكان افريقيا التي اعتدنا ان نحتقرهم ونسمّيهم همجاً ،

لا يستحقون معاملة كهذه ، منا نحن المتحضرين. اذ لا يختلفون في كثير او قليل ، رغم فارق اللون واللباس ، عن بعض سكان مُدُنِنا الكبيرة مبادئ واخلاقاً . بحيث نستطيع ان نقول : كما في افريقيا كذلك عندنا . وإن كنتَ في ريب مما أقول ، فدونك هذه الحادثة أرويها لك بتفاصيلها دون ما زيادة او نقصان . وهي كفيلة ان تريك الفرق الضئيل القائم بين سكان المدن المتحضرة وبين سكان الاحراش الذين نسميهم همجاً متأخرين . ولست أدري ان كان الزنوج في افريقيا هم الذين تقدموا في ميدان الحضارة بخطى واسعة حتى جاروَنا واصبحوا يماشوننا على قدم المساواة ، ام نحن تأخرنا فصرنا على محاذاتهم ! فلا تعنيني في البحث عن السبب الحقيقي ، ولا في الاجابة على هذا السؤال الحرج ! بل يكفي ان اسرد لك واقعة الحال ، وانت وما تشاء من الشرح والتعليق !

كان ذلك في يوم من ايام الصيف الحارة القائظة . ولا يخفاك ما هو الصيف في افريقيا ! ذهب أحد المرسلين وراء زنجي يفتش عنه ليعمده، يهبط وراءه الاودية ويتسلق الجبال ويخترق الادغال دون ما يأس او كلل . فوجده بعد اللتيا والتي في أحد الاودية يرعى البقر مع امرأته . فشكر الله على ان اتعابه لم تذهب سدى وسُرَّ أيما سرور عندما رأى العبد يستعد احسن الاستعداد لقبول سرّ العماد . وابتدأت الحفلة بهدوء وخشوع يليقان بكرامة السر. وكأن مفعول النعمة أشرق بنوع ملموس على هذا الوجه الفاحم ، فافترت شفتا العبد الغليظتان المشققتان عن أنياب بيضاء هي كل ما في جسمه من بياض . وكذلك امتلأ قلب المرسل تعزية ورضى .

ومرت الايام والعبد يعيش بعيداً في الجبال مع بقراته ، لا يكاد يتميز عنها في شيء ، سوى انه يمشي على رجلين اثنتين وهي تدبّ على أربع. وعاد اليه المرسل يتفقد احواله ويهتم بأموره الروحية . فاستقبله العبد بكل مظاهر الحفاوة والاحترام واسترسل الحديث بينهما عذباً ساذجاً تقطعه بين الفينة والفينة قهقهات العبد البريئة الصاخبة وحركاته الصبيانية المضحكة . وما كان المرسل يبغي من وراء التبسط في الحديث الا استدراجه الى الاعتراف بخطاياه من حيث لا يدري . لكن الحيلة لم تنطوِ على العبد فكان يتهرب بكل دهاء ومكر . فلم يجد المرسل بدّاً من

ان يصرّح له برغبته ويطلب اليه ان يستعد لقبول سر التوبة . فما كان من العبد الا ان جحظ عينيه استهجاناً ولوّح برأسه في حركة رفض باتٍ وقال :

أما هذا فمستحيل ! لا ! لا اعترف !

وجمد المرسل المسكين لدى سماعه هذا الرفض الباتّ ، بعد كل ما عانى من أتعاب وضيّع من أوقات . لكنه لم يفشل بل عاود الكرّة عليه واخذ يحاسنه ويلاينه بُغيةَ تحويله عن عزمه ، فسأله بلطف :

وهل عندك من الاسباب ما يمنعك عن الاعتراف ؟ !

فأمسك العبد خاصرتيه وقال مستغرباً : وبماذا تريد أن اعترف ؟ ليس عليَّ أدنى خطيئة !

فأجاب المرسل : انت ليس عليك ولا خطيئة ؟ ! يا للعجب ! يا للعجبِ !

واستغرب العبد هذه اللهجة وهذا التعجب فقال للمرسل بشيء من الأنفة :

نعم انا بطولي وعرضي ! ليس علي أقلّ خطيئة ! واي عجب في هذا ؟! تطلّع ! هل ترى لي رأساً يعمل خطيئة ؟ هذا مستحيل !

وتراجع المرسل الى الوراء دهشةً واستغراباً ، وجعل يقلّب نظره في العبد يقيسه من قمّة رأسه الى أخمص قدميه . فهاله هذا الطول وهذا العرض اللذان لم يعرفا الخطيئة حتى الان . ثم قال للعبد : كم عمرك ؟ — عمري ؟ ! ومسح العبد جبينه بأصابعه الغليظة ثم أردف :

لا اعرف ان احسب ! لكني تزوّجت أربع مرات واولادي صاروا شباباً وتزوجوا !

فقال المرسل : اذن يكون عمرك على أقل تقدير حوالي خمسين سنة !

— خمسون أو اكثر ، هذا لا يهمّني ! أنا ما ارتكبت ولا خطيئة في حياتي !

قال هذا بلهجة جدّ ويقين ، بينما أخذ المرسل يبلع ريقه ويهزّ رأسه وهو يردّد : خمسون سنة ! خمسون سنة قضيتَها من حياتك ولم ترتكب خطيئة واحدة تستوجب الندامة ؟ ! ان في الامر لعجباً ! لكن على كل حال اجبني عما اسألك عنه ، وبعد ذلك نرى !

فانتصب العبد امام المرسل نافخاً صدره زهواً ، وشبّك يديه على بطنه متحدياً

المرسل أن يجد فيه أثرًا لخطيئة. فسأله المرسل: هل تصلّي كل يوم في الصباح والمساء؟

— بدأت أصلي من يوم علّمتني « أبانا الذي ... » اما قبلًا فما كنت اعرف ان أصلي!

— حسناً! لكن أما جدّفتُ على الله ولا مرّة؟

فحملق العبد في المرسل استغراباً وتقوّست شفتاه الغليظتان وقال مستهجناً: ولِأي سبب تريدني ان اجدّف على الله؟!

— تجدف مثلًا في حالة غضب، او مثل « فشّة خلق » ان شئت!

فحرّك العبد رأسه وزمّ شفتيه ثم اردف بلهجة جدّ: لا! ما جدفت ابدًا! الله فوق وانا تحت! وكل واحد في شغله وحاله. لا هو يزعجني ولا انا ازعجه. كما انه أقوى مني، فكيف تريد ان اجدف عليه؟!

فانفرجت أسارير المرسل استحسانا لهذا الجواب وشجعه على متابعة هذا السلوك مع الله ثم تابع:

— وهل تذهب الى الكنيسة نهار الاحد؟

— ليس دائماً! لاني لا اعرف ايام الاسبوع، فلا اميّز الاحد من الجمعة من السبت. فكيف اذهب الى الكنيسة؟ ان امرأتي بليدة حمقاء لا استطيع ان اتركها وحدها مع البقرات. فلهذه الاسباب لا اتمكن من الذهاب الى الكنيسة.

صمت الكاهن ولم يُجرِ جواباً لهذه الاسباب المعقولة. ثم سأل: وهل أكرمتَ والديك واحسنتَ معاملتهما؟

قدر المستطاع! — وهل تحسن معاملة امرأتك؟

فالتفت الزنجي الى امرأته وغمزها بخبث وقال: هي حاضرة فاسألها!

ونظر المرسل الى المرأة واذا بها تتململ وتتلوّى كعادة بنات جنسها بحركات هي أقرب الى البلادة والبلاهة منها الى الغنج والدلال. فتركها وشأنها وعاد الى الرجل يسأله. هل قتلت أحدًا في حياتك؟

— نعم! اثنين او ثلاثة فقط وليس اكثر! فنفض الكاهن يديه استفظاعاً وردّد: اثنان او ثلاثة فقط! فقط! كأن هذا لايكفي! اما تعتبر القتل خطيئة؟!

فابتسم العبد متهكماً: خطيئة! خطيئة! وماذا يوجد للخطيئة؟ هم قتلوا من

عائلتي ، فكان لا بد من أخذ الثأر . هذه هي عوائد البلاد ! وهذا عدل وليس فيه رائحة لخطيئة !

فمطّ المرسل شفتيه لهذا المنطق الزنجي الذي ما كان ينتظر مثله في هذه البلاد البعيدة عن فساد المدن ومبادئها الزائفة . ولكن ما العمل ! فعاد الى متابعة سؤالاته : أما كذبتَ في حياتك ؟

ماذا ؟ ! تسألني اذا كنت لم أكذب في حياتي ! أه . . . أه . . . أه . . .

وانفجر العبد في ضحكة مقهقهة ساخرة رقص لها بطنه . لكنه عاد فتكلّف الجد وفتح فمه فتحة بلهاء، وأخذ بساعد المرسل يهزّه ويقول بغيظ : وهل تعتقد أني ولد صغير حتى تسألني هذا السؤال البليد ؟ وهل يستطيع انسان أن يعيش بدون كذب ! المجانين فقط والحمقى والناس البيض لا يعرفون ان يكذبوا[1] ! الكذب ملح الرجال فكيف تسألني ان كنتُ كذبت ام لا ؟ !

وتلفّت العبد الى امرأته يستشهدها على هذه السذاجة الصبيانية، وقال باستخفاف : يسألني ان كنت اكذب أم لا . ما أبسطه وأجهله ! وأخذ يتمشى ذهاباً واياباً وهو يلوّح برأسه كأنه رقاص ساعة مستهجناً مستنكرًا . اما المرسل فلزم مكانه ، لا يدري : أيضحك ام يرثي لهذه المبادئ التي لا تتفق والروح المسيحي ! ؟ لكنه بلع ريقه على مَضَض وعاد الى سؤالاته : أما تسرق ؟

فغَمْغم العبد تضجرًا وتبرماً وأجاب بقلّة اكتراث : اذا كان عندي كل ما احتاجه ، لا اسرق . وإلا فأنا اخطفه من عند جاري ، وجاري يخطف من عندي كل مرة يحتاج شيئاً ! هذه هي العادة ! ألسنا جميعاً إخوة كما علمتني في التعليم المسيحي ؟ . . . قال هذا وادار ظهره في حركة تأفف واستثقال لهذه الاسئلة التي أحرجته بتفاهتها . ونظر اليه المرسل نظرة حزينة واجمة ، تشفّ عن كل ما في قلبه من شفقة وعطف ورثاء . الا انه لم يجد الفرصة مناسبة لتبديد أوهام هذا الزنجي وتلقينه المبادئ المسيحية الصحيحة . فودّعه والاسف يحزّ في قلبه لهذه المبادئ الهمجية التي طالما سمعها من سكان المدن . وفي الطريق كان المرسل

---

١) لو عرف هذا الزنجي مقدار رواج الكذب عندنا في هذه الايام ، ما وجّه إلينا مثل هذه الإهانة ! سامحه الله !

يناجي نفسه ويسألها عن مصدر هذه المبادىء : أهيَ موجة من المدنيــة الكاذبة طغت على تلك البلاد فأفسدت عليها سذاجتها وبراءتها الفطريّة ، ام بالعكس هي لفحة من الهمجية هبّت من افريقيا على العالم المتمدّن ، فاستأصلتْ مبادئه الصحيحة تاركة وراءها هذا الدمار الاخلاقي .

وهل نحن مُحقّون عندما نسمّي هؤلاء الزنوج جَهَلَةً وهَمَجاً ؟ ! لا ! لا ! وإلا فقد أسأنا الى ذواتنا والى المدنية التي ندّعيها!

فعفوًا ايها الزنجي المسكين ، وألف عفوٍ ! لقد بخسناك حقاً مقدساً عنـدما اعتبرناك جاهلًا همجياً ! ولو انصفناك لخلعنا عليك وانتَ تدين بمثل مبادىء سكّان المدن ، ما نخلعه عليهم من صفات الحضارة والثقافة .

وأنتم يا سكان المدن العامرة ، الذين تدينون بمثل هذه المبادىء الزنجية ، لقد كذبكم من سمّاكم متحضّرين متنوّرين !

ومن له أذنان سامعتان فليسمع ويفهم !

« شفاعمري متغرب »

تقادم للرابطة

دليل المسرة لسنة ١٩٤٧

هو التقويم الطائفي الذي طالما انتظره ابناء طائفتنا الملكية الكاثوليكية بنفس عطشى الى معرفة احوال طائفتنا الكريمة في البلاد العربية وفي سائر بلاد الشرق الادنى من وجهاتها العديدة الدينية والادبية والاجتماعية . فطلع علينا هذا الدليل حافلاً بكل هذه الفوائد وبسائر ما يتوق المرء الى معرفتهِ من احوال سائر الطوائف المسيحية في البلاد الشرقية .

وهكذا اصبح كلٌّ من ابناء طائفتنا العزيزة ومن ابناء سائر الطوائف الشقيقة يستطيع ان يقف على حالة ومجرى حياتنا الطائفية بكل مظاهرها ومعانيها وجهودها وامجادها في الابرشيات البطريركية والابرشيات الاسقفية وفي رهبانياتنا وجمعياتنا الجليلة الرسولية .

وهذا الدليل الذي هو الاول من نوعه باللغة العربية ، جاء على مثال التقويم الفرنسي الصادر سنة ١٩٤٢ عن مجلة « Le Lien » المصرية التي اسسها في القاهرة سيادة راعينا الجليل ، اذ كان رئيساً لمدرستنا البطريركية بمصر ، وكنا نود لو ان دليل المسرة اقتفى اثار التقويم الفرنسي في جودة الطبع وانتقاء الصور وترتيب المقالات . . .

وعلى كل فنحن نثني الثناء العاطر على جهود آبائنا البولسيين الاجلاء اصحاب مجلة « المسرة » والتآليف العديدة الشائقة . فهذا التقويم هو مأثرة جديدة من مآثرهم العديدة . ولا شك انهم سيعتنون في السنوات القادمة بادخال شتى التحسينات المرغوب فيها التي لم يتمكنوا من ادماجها في دليلهم هذا الاول .

الفكر

نشرة ابحاث الندوة الثقافيه للنادي الكاثوليكي بدمشق

وصلنا العدد السادس من الجلد الاول من هذه المجلة الشهرية التي يصدرها بدمشق شباب النادي الكاثوليكي. فتصفحناه بلهف لنقف على مجهود احد نوادينا الكاثوليكية الكبرى. فالفيناه عامرًا بشتى البحوث التاريخية والفلسفية والفنية والصحية والاخلاقية والرياضية نثرًا وشعرًا لكتبة كلهم من الشباب المثقف من اعضاء النادي، ومن اصدقاء النادي المسلمين والمسيحيين. وذلك مما يدل على جهود جبارة وثقافة عالية.

الا اننا كنا نود ان نسمع مع هذه الموسيقى العديدة الاوتار المنوعة الانغام صدى الوتر الكاثوليكي الذي لا يقل عن غيره روعة وسحرًا. وسوف لا تبخل علينا الشبيبة الدمشقية الكاثوليكية بهذه الامنية.

* * *

المنبر

مجلة الاتحاد الارثوذكسي العربي

ما كاد يقع نظرنا على العدد الاول من هذه المجلة الا وثارت فينا عاطفة الترحيب الصادق بهذه الزميلة الفلسطينية الجديدة.

فراقنا اولًا ما رايناه من جميل هندامها: غلاف متقن وطبع جيد وورق طيب وفهرس عامر بشتى المواضيع. وتصفحناها فاذا هي ملأى بالفوائد التاريخية والوصفية والاخبارية نثرًا وشعرًا. فنهنئ واضعيها على جهودهم القيمة وعلى « مساهمتهم في حركة البناء القومي ».

الا اننا نلفت انظارهم الى الحذر من دعاة التفرقة بين الطوائف المسيحية. لاننا في عصر نحن احوج فيه الى التعاون والتضامن. فلا يسمحوا لا « للبدوي الملثم » ولا لغيره ان ينالوا من كرامة الكنيسة اللاتينية او غيرها من الكنائس المسيحية، وان يتحروا مواطن الصحة في الاخبار. وهكذا تؤدي مجلتهم الخدمة الاجتماعية السامية التي ارادوها لها. ونحن نتمنى لها الرواج والنجاح.